

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الرابع | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعلم والعمل انه سميع مجيب. مر معنا في الاسبوع - [00:00:00](#)

ايتان جامعتان لكل فضيلة. من يذكرهما نعم. واما من؟ خاف مقام ربه. ونهى النفس الهوا فان الجنة هي المأوى. طيب هاتان ايتان جامعتان لكل فضيلة. فمن خاف مقامه بين يديه - [00:00:20](#)

لله عز وجل استعداد بالعلم والعمل والاخلاص في ذلك على حد قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. يعني ولو بنصف تمرة. وقد جاء في الصحيح ان امرأة جاءت ومعها ابنتها. الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

يلتمسن طعاما فممرنا بجميع ابيات النبي صلى الله عليه وسلم يعني بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجدن طعاما. وكان النبي صلى الله عليه وسلم خارج بيوته حتى وصلنا الى بيت عائشة حجرتها رضي الله عنها وارضاهها. وطلبنا الطعام - [00:01:20](#)

فلم تجد الا ثلاث تمرات فقط. في كل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجد ثلاث تمرات عند عند عائشة فقط رضي الله عنها وارضاهها اعطتها التمرات الثلاث اعطت الام ومعها ابنتها الصغيرتان. فاعطت من عن يمينها تمرة. واعطت - [00:01:50](#)

الصغيرة التي عن يسارها التمرة الاخرى. مباشرة اكلنا التمر. اراد الام ان تأكل الثالثة فمدت كل واحدة منهما يدها الى امها. فقامت الام قامت الام وشقت التمرة شقين شق لمن عن يمينها الطفلة - [00:02:20](#)

والشق الاخر للتي عن يسارها. فتعجبت عائشة رضي الله عنها من هذا الصنيع فلما جاء الخليل عليه افضل الصلاة وازكى التسليم. ذكرت له عائشة رضي الله عنها ما رأت من هذه المرأة - [00:02:50](#)

وهو من شأنها فقال من ابتلي هذه البنات فصبر فله الجنة ثم قال في رواية في صحيح مسلم ان الله قد اوجب لها بصنيعها هذا الجنة. لاحظ بشق تمرة واحدة قسمتها بين الطفلتين. اذا لا تحتقر الصدقة ولو كانت قليلة. ولو بريال - [00:03:10](#)

واحد فانها خير وبركة. لكن ينتبه المسلم. وهذا انتشر كثيرا بين اهل الخير الذين يريدون الخير نحسبهم الله حسبيهم في هذا الوقت. تجد انه من ناحية المعيشة والارزاق قليل ذات اليد وهذا ليس عيبا. هذا ليس عيبا. ان يكون يوما عندك مال ويلوم اخر اليوم الاخر - [00:03:40](#)

عندك شي هذا ليس عيبا. فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر. طبيعي هذا الامر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يجوع يوم يشبع يوما ولكن العجب ان البعض فيه صفة طيبة وهي الكرم - [00:04:10](#)

فيذهب الى اناس ويطلب منهم المال اما زكاة واما صدقة واما دين لا يستطيع سداه من اجل ان يتصف بصفة الكرم ويدعو الناس على الطعام والشراب كل وقت من الاوقات. وبعضهم سألته انا بنفسي قلت لماذا انت تريد طعام - [00:04:30](#)

دائما تطلب طعام وشراب من اهل الخير ومن اهل الثور. قال والله دائما يأتيوني الناس انا. يأتيونك لماذا هم فقراء جائعون؟ قال لا لا بد ان يكون البيت مفتوح دائما. كيف يكون مفتوح؟ على حساب من المفتوح؟ على حساب الصدقات والزكاة - [00:04:50](#)

هذا ما يصلح لكن ان كان عندك ساعة من المال فلا حرج في ذلك. ان ما كان عندك ساعة من المال ما يصلح ان تذهب الى الناس اريد ان اكون طيبا وسخيا وكريما. من اجل وهذا حصل لي موقف مع احدهم. يجمع مثل هذا المال - [00:05:10](#)

ثم بعد ذلك يشتري البطاقات. بطاقات الشحن. وكلما اتصل عليه احد يعرفه او لا يعرفه ولو كان من اثر الاثرياء. او من افقر الفقراء
قال ما الذي ينقصك؟ قال بطاقة شحن مباشرة ارسل له بطاقة شحن. وهو يطلبها اصلا. وبعضهم يطلب الديون الكثيرة - [00:05:30](#)
حتى يأتيني بعض الناس يقول فلان نراه فاتحا بيته دائما نحن نطلبه ديون قديمة لماذا لا يسدد؟ فقلت هذا شأنه هو اسأله هو الذي
ادانه هو الذي يطلب منه. اما انا لست مكلفا به ولست وليا عليه. فينتبه لهذه المسائل يا اخوة - [00:05:50](#)
انتبه المسلم لان الصدقة المقبولة ما كانت من طيب. ولذلك لو الانسان كان عليه دين عليه دين وعنده مال يجب عليه ان يبدأ بالدين
قبل ان يتصدق. بل يقول العلماء لا يجوز له ان يتصدق وعنده - [00:06:10](#)
دين في ذمته لابد ان يقوم بالدين لان الدين يمنع من دخول الجنة ليس بالامر هين. فمسألة التوسط والاعتدال وهذا سيأتي في اشارة
له باب. هذه تحتاج الى وقفات كثيرة عند كثير من من اهل الخير والصلاح. ونهى - [00:06:30](#)
نفسه عن الهواه هل ورد الهوى في القرآن الكريم؟ محمود. نعم. نعم. مذموم او محمود؟ نعم. مذموم. مذموم. يعني بعكس اسمك الهوا
مذموم وليس بمحمود صح؟ دائما في القرآن الكريم دائم مذموم احسنت - [00:06:50](#)
طيب ما معنى الهوى؟ محمد؟ اتباع الهوى. ها احسنت وش معناه الهوا؟ احسنت ميل النفس الى الشيء والرغبة في الشيء. اقول مثلا
انا اهون وهذا الطعام ولكني لا اهوى هذا الطعام هذا من حيث اللغة. يعني ارجب هذا ولا ارجب هذا. اما من ناحية الشرع والاصطلاح
فهو الميل - [00:07:10](#)
عن طاعة الله الى معصية الله عز وجل. ولذلك قد يكون الهوى الها يعبد من دون الله. نسال الله العافية والسلامة طيب فان الجنة هي
المأوى اذا نهى نفسه عن هواها لان الهوى لا يأتي بخير. الهوى لا يأتي بخير - [00:07:40](#)
قد جاء في حديث قال عنه النووي اسناده صحيح والصحيح ان في اسناده ضعفا. وهو لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جنت
به قال رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. ولكن الصواب ان فيه ظعفا لان فيه نعيم بن حماد في آآ حفظه - [00:08:00](#)
ضعف كثير وان كان من اهل العلم ولكنه نعيم بن حماد الخزاعي في حفظه ضعف ولذلك هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ومعناه صحيح اتفاق العلماء فان الجنة هي المأوى المأوى التي يأوي اليه المسكن والمآب الذي يرجع اليه لكن متى - [00:08:20](#)
اذا خاف من الله عز وجل وخاف مقامه بين يدي الله وكذلك نهى نفسه عن هواها. ما رأيكم بحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه هواه - [00:08:40](#)
واتمنى على الله الاماني. هذا ضعيف جدا الحديث. ومعناه صحيح. الذي يتبع نفسه وهواها هذا عاجز طيب بل متبع للهوى عافانا الله
واياكم. ثم قال حديثان جامعان للخير. هما يقصد المؤلف انه ما فيه الا الحديث - [00:09:00](#)
هذولي او هذين فقط لكن هو ذكر يعني من باب تأمله وتدبره وتفكره في الكتاب والسنة فوجد ما ذكره من الايتين وسيذكر الان
حديثين وقف عندهما. يقول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي استوصاه - [00:09:20](#)
لا تغضب. وهذا في صحيح البخاري. وكرر مرارا لا تغضب. اوصني. قال لا تغضب. اوصني. قال لا تغضب. اوصني. قال لا تغضب
الغضب بض ايش؟ الحلم. بض الحلم. بض الصبر. يغضب ما يصبر يعني ما يتحمل - [00:09:40](#)
التحمل. هذا الغضب معناه وصف يقوم في اه قلب الانسان وينتج عنه ما ينتج عنه من التصرفات السيئة وقد ينتج عنه تصرفات
حسنة اذا كان الغضب لله. وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم لا - [00:10:00](#)
يغضب الا لله. لا ينتصر نفسه قط صلى الله عليه وسلم. لا تغضب طيب اذا كان الإنسان يغضب ما الحل؟ اعطنا حل من الحلول يا من؟
نعم الاستعاذة بالله عز وجل من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نعم. اثنين. تغيير المكان. وتغيير الحالة - [00:10:20](#)
تغيير المكان تغيير الحالة مثل اذا كان قائم يجلس. اذا كان جالس مثلا يضطجع. اذا كان المكان كله فيه غضب يخرج من المكان
تفضل. الوضوء. ورد في حديث بالامر بالوضوء. الحديث في اسناده ضعف - [00:10:50](#)
ولكن يحسنه بعض العلماء والاقرب ان فيه ظعفا ولكن يقول العلماء هو من باب الرغائب والفضائل لو توضع الانسان فان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم وهو سبب الغضب فاذا توظأ اطفأ - [00:11:10](#)

هذا الغضب الذي من الشيطان. فلو عمل به الانسان نقول لا بأس ولكن لا يعتقد بانه من السنن ولكن يعتقد بان الوضوء سنة عظيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ولا يحافظ على الوضوء الا الا مؤمن. طيب - [00:11:30](#)

كذلك ايضا كذلك ايضا يصور لنفسه ما النتيجة بعد الغضب غضبت الان انا فتصرفت يسأل نفسه ما الذي سيحصل بعد هذا التصرف في الغالب انك لن تجد الا ما قل. يقول اني اطمأنت للغضب - [00:11:50](#)

لو اطمأنتت ولا غضب؟ الغالب انهم يندمون. يندم كل الندم على هذا الغضب. تلاحظون هذا؟ كيف ذلك باليلة القريبة البارحة بعد الدرس اتصل بي احدهم ووصلت المسألة الى حد طلاق وحد المخالفة وحد ضرب الزوجة الى غير ذلك. ما السبب؟ قال الغضب. فقلت الغضب موجود معك - [00:12:20](#)

قال نعم انا شديد الانفعال. فقلت هل عاجته؟ قال كيف اعالجه؟ يعني يعالج بالطب فقلت بالطب الشرعي وليس بالعقاقير وغيرها. الطب البدني. هل ذكرت الله تعالى؟ هل قرأت القرآن؟ هل رقيت نفسك - [00:12:50](#)

الى اخره. فكل كلمة والثانية يقول لزوجة اذا فعلت كذا فانت طالق. اذا خرجت انت طالق. اذا لبست اللباس الفلاني انت طالق ما في حل غير هذا؟ الطلاق متى يشرع؟ اذا استحالت العشرة بين الزوجين قد يكون واجبا. قد يكون الطلاق واجبا وقد يكون مستحبا - [00:13:10](#)

وقد يكون مكروها. وقد يكون مباحا للانسان. لكن مو بالطريقة هذه. عن طريق الغضب. يقول انا غضبت غضب شديد وقلت لها اذا فعلت كذا وخرجت من المنزل بدون علمي انت طالق بالثلاث ولماذا؟ فاقول الغضب نهى عنه النبي صلى الله - [00:13:30](#)

عليه وسلم فاذا لم يكن الغضب لله تبارك وتعالى فانه لن يأتيك بخير. اشد ما يقع من الغضبان ما هو؟ اشد شيء يقع منه ابو احمد؟ القتل. القتل. اعظم ذنب ما هو؟ القتل. لا - [00:13:50](#)

الشرك بعده وبعده الشرك ثم القتل ثم الزنا. لاحظ الذنب الثاني يقع متى؟ يقع بسبب الغضب يفور الدم ويغلي الدم في قلبه. ولا يريد ان يقف عند حد الا القتل - [00:14:10](#)

حتى يطفى هذا الغضب بظنه ثم يندم ولا مندم. احيانا اللعب وهو اللعب يأتي بالغضب اذا لماذا اللعب؟ يحرم اللعب اذا كان السبب الغضب. بعضهم يقول والله نحن نلعب الورق والبلوت في غير اوقات الصلاة. المسألة ليست اوقات الصلاة - [00:14:30](#)

اصلا لو جلست تقرأ القرآن في وقت الصلاة ولا تصلي مع الجماعة ائمت. ما هو تلعب. اللعب هذا هل يجب المحبة والوئام بينكم او الغضب والحقد. قال والله الحقد والبغضاء ويصل الى حد المشاكل. يقول لي احد - [00:14:50](#)

اخواني كنا في استراحة في الرياض. وكانوا يلعبون هذه الورقة. يقول كلهم كبار الموجودين ليسوا صغارا. فقال احدهم لماذا لعبت كذا؟ قال لاني فزت عليك لعبت كذا. فقال لا تسخر. قال - [00:15:10](#)

مسخرة انت ما تعرف تلعب وانا اعرف اللعب. قال وانتم صايرين يا بدت المسألة الان صارت قبلية وصارت عنصرية وصارت اه هبلية قال تصيرون تتكلمون انتم يا ال فلان؟ قال نتكلم قبل ما انت تولد على الارض. قال طيب. تكلم - [00:15:30](#)

اخوي يقول انا عرفت انه الان هذا الرجل عنده مشكلة اللي طلع هذا. فيقول انتظرت عند الباب الداخلي. وش دخل علينا فيه؟ دخل علينا معه الرشاش. اي والله العظيم. يقول فامسكت به. يقول العيون كانها جمر نار - [00:15:50](#)

استعد بالله يقول ما يعرف ابتعت. لا تصير يا ابن فلان الضربة فيه. قال خلها تصير فيني ما تصير الرجل. استهدي بالله واستهدي يقول المهم امسكناه وذاك الرجل يقول اتركوه اطلقوه ما اخاف من السلاح. اتركوه. يقول فقام مجموعة يعني عندهم - [00:16:10](#)

حكمة اخذوا الاول واخرجوه. ويقول انا ومعني مجموعة امسكنا الثاني. نذكره بالله ويذكره بالله. يقول فلما ذكر الله يقول كانه يعني اه صحى من غيبوبة من اغماء يقول فاخذ السلاح ورماه في الجو قال حتى بس يطفى ينطفأ الغضب - [00:16:30](#)

ثم ذلك يقول حرمنا يقول حرمناها ما انطلق الا من الشرع حرمناها من الخوف ان نبتلى بدم حرام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. بسبب اللعب. الذي ترتب عليه ايش - [00:16:50](#)

الغضب هذا الغضب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وهو انصح الامة للامة قال لا تغضب. وكرر مرارا يعني

عدة مرات لا تغضب لا تغضب لا تغضب. لابد ان نعود انفسنا. حتى الاطفال لابد ان نعودهم لا تغضب. اطلب ما شئت لكن لا تغضب. آآ -
[00:17:10](#)

تكلم معي لكن لا تغضب. هذا الحديث الاول. ثانيا قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. او جاء به بالمعنى او اتى به بالمعنى. يقول ان يحب المرء - [00:17:30](#)

لغير ما يحب لنفسه. جاء في رواية ولكنه خارج الصحيحين ان يحب لاخيه ما يحبه لنفسه من الخير. ومعناها صحيح انت تحب لاختك المسلم للخير ما تحب لنفسك. ولا يمكن آآ تقول اني اوجر اذا احببت لاختي المسلم. من الشر ما احبه - [00:17:50](#)
ونفسي من الشر. هذا يآثم لا شك. هذا يآثم لكن المقصود به الخير. لاحظ هذه الدرجة. ان تحب لاختك المسلم. ما تحب لنفسك من الخير. تحب لنفسك العلم تحب لاختك العلم - [00:18:10](#)

تحب لنفسك العمل تحب لاختك العمل. تحب لاختك او لنفسك شيئا من المال والمتاع تحبه لاختك طيب لكن هل تلزم انت الان بان تصلح اوضاع الناس لست ملزما بهذا لست - [00:18:30](#)

وانما عليك النصيحة. فقد قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة. في حديث اخر الدين ايش الدين المعاملة انا ابيك تقولها لي اي نعم هذا مشروع عند كثير من الناس مو حديث هذا - [00:18:50](#)

حديث طيب من يآتينا مثال ليس بحديث هو مشهور عند الناس ها ها تفضل الدين في القلب هذا مروى بالمعنى وهو حديث صحيح معناه معناه صحيح وهو التقوى ها هنا واهل الى قلبه عليه الصلاة والسلام. مثل التوبة تجوب ما قبله ما هو حديث. ما هو حديث.

ولكن معناه صحيح باتفاق - [00:19:10](#)

العلماء ان التوبة تجب ما قبلها. لكن ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يروى الا باسناد صحيح ولا ضعيف. يذكرون الفقهاء والعلماء لكن مو حديث مثل احاديث كثيرة يعني مشهورة وليست بها احاديث مثل؟ حسبه نصفه - [00:19:40](#)

انفسكم قولوا موقوف هذا لعمر وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا. يعني هذا موقوف على عمر رضي الله عنه. لكن ليس بحديث. اه علموا اولادكم السباحة والرماية والسباحة وركوب الخيل عن عمر ايظا. وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب اذا تحب لاختك المسلم

- [00:20:00](#)

مما تحب لنفسك من الخير. هذا يطرد عدة امراض وادواء. جمع داء من القلب مثل من يعرف الحسا الحسد والحقد والعجب ها بعد والبغضاء ها؟ الانانية. الانانية احسنت. الانانية. بعض الناس يكون عنده انانية. يعني على سبيل المثال. في كتاب - [00:20:20](#)

مفيد ونافع. فلما نظرت اليه واذا به مع اخيك وتريد ان تستفيد من هذه النسخة التي معك. فقلت له من اين هذا الكتاب فقال هذا

الكتاب موجود في الاسواق ولعلك تبحث عنه في النت وهو يعلم انه اشتراه من المكتبة الفلانية مثلا - [00:20:50](#)

طيب كانك تنظر الى احد الاخوة بالنسبة للاخ فيصل لا يقف على كتاب نافع ومفيد الا يرسل لي مباشرة يقول هذا كتاب وجود جزاه

الله خير في المكان الفلاني والطبعة الجديدة فنستفيد منه كثيرا جزاه الله خير. فتحب لاختك ما تحب لنفسك حتى - [00:21:10](#)

تطرد عن نفسك الاستئثار. بعض الناس يريد لنفسه دائما الكمال لكن لا يريد لغيره الكمال. طيب ولذلك ولذلك ولذلك الامام ابو داوود من تلاميذ الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليهما جميعا - [00:21:30](#)

سمعه الامام احمد الحنبل مرة يحدث بحديث والشيخ الامام احمد والتلميذ الامام ابو داوود استعاده الحديث قال اذكر الحديث مرة اخرى فذكر الحديث فرواه عنه الامام احمد عن تلميذه عن ابي دوي. يقول ابو داوود وهذا الحديث حدث به عني شيخنا الامام احمد

بن حنبل. لاحظ - [00:21:50](#)

الامام ابن عباس رضي الله عنهما حضر هذه الامة حبر ولا حبر يا محمود؟ حبر. حبر؟ لا زلت كلهن جابهن ابو ابراهيم كلاهما صحيح

حبر وحبر كلاهما وجمعه احبار طيب - [00:22:20](#)

حبر هذه الامة رضي الله عنهما يقول ما وقفت على فائدة الا تمنيت ان المسلمين علموا من هذه الفائدة اذا ما علمت منها يحب لكل

المسلمين ان يقرأوا هذه الفائدة. اذا يبذل يبذل - [00:22:40](#)

لا يشح فيه. فالعلم يزيد بكثرة الانفاق منه. وينقص امه كفا شدته. كما قال الالباني رحمة الله عليه بوصيته لابنه يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتها. الانسان ينسى العلم اذا لم - [00:23:00](#)

ولم يعلمه ولم آآ يراجعه ينساه. فلا بد من تزكية هذا العلم. يقول جامعان لكل فضيلة الغضب فيه يا جماعة ايش؟ فيه جماع الاخلاق. فيه جماع الاخلاق. احدهم مر على رجل من السلف - [00:23:20](#)

من الصالحين فبدأ يتكلم ويسب وهذا يمشي ما يرد عليه. ويتكلم ولا يرد عليه ثم قال يا فلان اياك اعني بماذا رد عليه؟ وهو ماشي ما التفت اليه يقول يا فلان اياك اعني. قال وعنك اعرض مشى. يعني انا ادري انك تتكلم علينا لكن عنك ها اعرض - [00:23:40](#)

اعرضوا عنك. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه. طيب هذا جامع لكل فضيلة من فضائل الاخلاق وهو حديث لا تغضب. الثاني فيه تزكية كل النفس وهو ان تحب لخوانك المسلمين ما تحب لنفسك. من الخير تريد لهم الستر - [00:24:10](#)

والعافية والصلاح. جيب للامام ابي زرعة قيل له ما لك لا تحدث عن سفیان ابن وكيع كرامة واجلالا لابيهِ وكيع بن الجراح الامام شيخ الامام احمد وشيخ الامام الشافعي وشيخ وغيرهما من اهل العلم. فقال ان الله تعالى يحب الستر - [00:24:40](#)

انا اتعامل معه بالستر. فلا اريد ان اتكلم فيه. ولكني نصحته بعض النصائح فلم يقبلها فلن احدث عنه قالوا اعطنا ما عندك حتى نبلغه النصائح فان قبل النصيحة تحدث عنه؟ قال نعم - [00:25:10](#)

قالوا ما هي النصائح؟ قال عنده وراق شيعي رافضي. يدخل على حديث ابيه ما ليس من حديث الامام وكيع ابن عندها اختلط الحديث الصحيح المكذوب الطعيف فلا احدث عنه يبعد هذا الوراق - [00:25:27](#)

الذي عنده صاحب الوراق ولا يحدث بالاضافات التي اضافها هذا الوراق ويحدث بالاصول التي عنده عن ابيه ونقول للناس تحدثوا عنه فقالوا له قال نعم ساصنع لكنه صنع هذه الفترة ثم - [00:25:47](#)

مر على ما هو عليه فترك العلماء حديثه. تركوه. ابوه امام ولكن هو لا يأخذ حديثه. حتى يؤتى له شواهد ومتابعات تقويه والا فحديثه ضعيف حتى اتهم في الحديث بسبب هذا الوراق الذي استأمن هذا الكاتب - [00:26:07](#)

الرافوي الذي يستحل الكذب. طيب. يقول جامعان لكل فضيلة. لماذا؟ قال لان في نهي الغضب ردع النفس ذات القوة الغضبية. عن هواها. طيب اول ذنب عصي الله تعالى به هو ذنب ابليس لعنه الله. الاستكبار - [00:26:27](#)

والكفر ثاني ذنب مكرونة ابني ادم احدهما قتل الاخر لان الاول قدم قربانا من الطيبات وذاك قدم يقال انه قدم شيئا من الشعير او شيئا من الحنطة. واما الاول فقدم آآ - [00:26:57](#)

طيبة فتعجب لماذا تقبل منه؟ قال انما يتقبل الله من المتقين. الله يجعلنا واياكم من المتقين فحمله هذا الحسد على القتل. غضب فقتله. يقال ان اسم القاتل قابيل طول هابيل وهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه يذكر في كتب التفسير فلا ضير في ذكره ولكن لا يلزم بصحته. وفي امره - [00:27:17](#)

صلى الله عليه وسلم بان يحب المرء المرء مذكر. جمع المرء يا فيصل المرء مذكر. جمع اسعفه يا جارة ها في رواية حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه وهي صحيحة. تحب لفيصل الان اعطه اجابة - [00:27:47](#)

جمع مر لا جمع يعني ما له جمع يعني؟ انا ما سألت من اللفظ اقول اعطونا جمع مريم هذا ولا سليقي ها لا ما تجي لا حتى يحب المرء من هو المرء جمعه محمود - [00:28:18](#)

رجال احسنت. جمعة من غير لفظها. طيب جمع امرأة مؤنث امرأة او امرأة يصح او امرأة ايضا بئس المرة شواهد الشعر امرأة وامرأة وامرأة جمعها نساء احسنت. جمع نساء من غير لفظها لا لا جمع لها - [00:28:48](#)

من لفظها ولكن بغير لفظها. النساء لا واحدة لها من لفظها. الرجال لهم واحد وهو رجل. وايضا تقول مرزا او امرؤ طيب يحب لغيره ما يحب لنفسه ردع النفوس عن القوة الشهوانية. وجمع لازمة العدل. الذي هو فائدة النطق الموضوع في - [00:29:09](#)

نفس الناطقة. الموضوع في النفس الناطقة. النفس الناطقة نفس البشر. حتى تنطق بالعدل. متى؟ اذا صار يحب لاخيه ما يحب لنفسه. لانه سيقول ما له وما عليه. كما جاء في الحديث قل الحق ولو كان. ها - [00:29:33](#)

ولو كان مرا حديث. اما وعلى نفسك لا ما هو صحيح. الصحيح ولو كان مرا. لو كان مرا يقول الانسان الحق فيبتعد هنا عن الهواء. اي هوى الذي يجعله يحب نفسه فيكون عنده اناية - [00:29:53](#)

فينتصر لنفسه. فاذا احببت لاختيك ولذلك احببت لاختيك الخير فانك ستقول الحق الذي له والذي عليه. والذي لك والذي عليه ولذلك ذكر عن بعض السلف انه يقول ما نظرت احدا الا تمنيت ان ينطق الله تعالى ينطق هذا - [00:30:13](#)

المنظر ينطق الله عز وجل لسانه بالحق. ما يتمنى ان يكون على باطل. ما يتمنى له ان يكون على النبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. فلذلك يعطينا عبارات بعض العلماء - [00:30:33](#)

يشرحها بمجلدات يعني لاحظ مثلا شيخ الاسلام الهروي عندما تكلم عن منازل اياك نعبد في منازل السائرين اه عن اياك نعبد واياك نستعين. ابن القيم هذبه واه صحح ما صحه رحمة الله عليه في مدارج السالكين باربع مجلدات. في هذه اياك نعبد واياك نستعين. في اية واحدة من الفاتحة. لاحظ - [00:30:53](#)

طيب الفصل الذي بعده طيب الفصل هذا فيه شيء يا اخوة؟ فيه حديثان جامعان الخير لازم نحفظ على الاقل لو رؤوس الاقلام الايتان الجامعتان للخير هما واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الموت هي الماء - [00:31:23](#)

اه بالنسبة للحديثان الجامعان للخير الحديث الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب لا تغضب والثاني لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه. احسنت. طيب. يقول فصل اكثر الناس - [00:31:43](#)

يتعجلون الشقاء. بصد الشقاء. السعادة قال فاما الذين شقوا ففي النار. وقال واما الذين سعدوا ففي الجنة. رأيت اكثر الناس الا من عصم الله تعال وقليل ما هم وقليل ما هم التعبير قليل ما هم هذا مأخوذ من القرآن الكريم - [00:32:03](#)

في قصة داوود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وان كثيرا من الخطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هو. طيب. واما اذا اعتقد الانسان انه يستطيع ان يجزم يقول والله الناس اليوم - [00:32:33](#)

آآ جلهم في مجتمعنا على فساد وظلال الا البعث وقليل معهم نقول ما يجوز ان تجزم بها كأن هذا فيه ايش؟ تزكية لنفسه اذا قلت مثل هذا الكلام. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من قال هلك الناس فهو - [00:32:53](#)

اهلكهم يعني هو اشدهم هلاك او اسبقهم الى الهلاك. طيب اوفى اهلكهم يعني هو الذي يهلكهم بهذا الكلام دائما والله خلاص الناس ما فيها خير. الشر عظيم ومستطير. هناك شر لا شك. ولكن الشر والخير يتعاجلان ويتصارعان الى اليوم القيامة - [00:33:13](#)

وفي النهاية بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. يدمغه وش معنى يدمغه يضربه على دماغه فاذا هو زاهق معناه هو زاهق ميت زاهق ميت زاهق ميت. فالحق اذا دمع الباطل ضربه على دماغه. فانه يزهق بانن الله عز وجل. والباطل مهما - [00:33:33](#)

كثرت صولته وجولته وقوته فانه ضعيف. لماذا؟ لانه مربوط بضعيف. الدليل ان كيد الشيطان كان ضعيفا الان لان لو افترطنا جدلا وضع عمود سمو الميكرويف طويل هذا طيب وضع على رأسه شعلة من نار - [00:34:00](#)

قطعة من نار ملتبهة. وارتفاعه نفترظ يعني. ثلاثون متر واجتمع ثلاثين وثلاثون او ثلاث مئة او ثلاث الاف هذا الذي ارتفاعه وثلاثين متر او خمسين متر مثلا. فصاروا ينفخون بافواههم على هذه الشعلة من النار. يريدون اطفاءها - [00:34:30](#)

هل يستطيعون؟ الا اذا شاء الله عز وجل ان تأتي رياح وما اشبه ذلك لكن انا اتكلم الان هؤلاء الذين يريدون ان يطفئوا هذه الشعوب يستطيعون والله وبالله وتالله ان نور الله تعالى لا يقارن بنور البشر. الذي يريد اطفاءه - [00:35:00](#)

هم اهل الباطل يريدون ان يطفئوا نور الله بافعالهم ليطفئوا نور الله بافواههم ما بالك بالشمس يستطيعون اطفاءها او القمر؟ يعجزون عن ذلك. اذا ما بالك هو القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم نور لا يمكن للبشر ان يطفئها. وان حاولوا اظلال بعض - [00:35:20](#)

بعض العباد وشكوكهم في دينهم في عقيدتهم لكن لا يستطيعون اطفاءه نور الله. لو ظعف بعض الناس في ايمانهم هنا جعل الله عز وجل اقواما اخرين اقوياء في ايمانهم وعلمهم وعملهم وعبادتهم. ودعوتهم وصبرهم وجلدهم. قال الله - [00:35:50](#)

وتعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. لماذا تخافون؟ يا معشر المسلمين. لماذا تخافون على ان نور سينطفىء ما

ينطفئ. هذا سوء ظن بالله اننا نظن ان نور الله سينطفئ ما ينطفئ. ولكن نريد نحن ان نشرف - [00:36:12](#)
بان نستمد النور من هذا النور الذي هو نور الله تعالى. ومن اسماء الله النور. كما قواه الشيخ اسامة ابن تيمية رحمه الله قال تعالى الله
نور السماوات والارض. طيب فهو نور السماوات والارض واشرقت الارض بنور ربها - [00:36:32](#)

يعني يوم القيامة تشرق الارض من ربها. سبحانه وتعالى. وحجابه النور ايضا لو كشف هذا النور لاحرق سحاحات وجهه انوار وجهي
ما انتهى اليه بصره من خلقه. وش يبقى من الخلق؟ يبقى شيء؟ كل شيء يحترق. لو انه كشف - [00:36:52](#)
لكن ما كشف الحجاب سبحانه وتعالى علوا كبيرا. يقول رأيت اكثر الناس الا من عصم الله تعالى وقليل ما هم يتعجلون طول الشقاء
والهم والتعب لانفسهم في الدنيا. الانسان مخلوق من عجلة صحيح ولكن يجب عليه ان يعالج هذا العجل. قال تعالى - [00:37:12](#)
خلق الانسان من عجل. ساريكم اياته فلا تستعجلون. لا تستعجلوا. طيب. ثم قال ويحتقبون عظيم اذا يحتقبون يجمعون الاثام.

يجمعون الاثام موجبة او الموجب للنار في الآخرة. بما لا يحظون معه بنفع اصلا. يعني يجمعون من الاثام في هذه الدنيا - [00:37:32](#)
وهم لا ينتفعون به هذه الاثام اصلا بل تكون وبالا عليهم وتكون سببا لشقائهم وعذابهم في النار. يقول من من نبات خبيثة يظنون بها
عليها يجعلونها كالطبة تفضل يجعلونها كالطبة - [00:38:02](#)

طيب هنا يقول ايش عندك في الهامش؟ يظنون يحقدون من نبا ايش؟ ها؟ اي نعم يقول لا يحظون معه بنفع اصلا من نيات الخبيثة
يضبون عليها والضبة هي استخدام الضبة في الاء المعروف طيب وهم مثل السلسلة كذا اه - [00:38:22](#)
لكن هنا يقول من نيات خبيثة عندهم نيات والني صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية وفي رواية انما الاعمال بالنيات يظنون

يقول يحقدون من تمنى الغلاء المهلك للناس وللصغار يعني للذل ومن لا ذنب له - [00:38:52](#)
اول الصغار عندكم للصغار ومن تمنى الغلاء المهلك للناس وللصغار. وهذا عادة ما يصدر من قلوب المؤمنين الذين عندهم ايمان بالله
ومخافة لله تعالى بل يصدر ممن يصدر من الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر هو الذي يتمنى الغلاء للمسلمين ويتمنى الهلاك للناس -
[00:39:12](#)

وللصغار ومن لا ذنب لهم. كذلك ايضا يتمنون اشد البلاء والتعذيب لمن يكرهونهم وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد.
طيب يقول علموا يقينا ان هذه النيات الفاسدة لا تعجل له شيئا. مثل على سبيل المثال - [00:39:32](#)

الحسد الحسد يقول بعض العلماء ما رأيت اشد عداوة من نفس الحاسدي له نفسه هي التي تهلكه فهي عدوة له. لماذا؟ لانه لن يغير
شيئا. ولذلك قال بعض العلماء كما ذكره الصنعاني في سبل السلام. الا قل لمن كان لي حاسدا. اتدري على من اسأت الادب؟ اسأت على
الله في فعله - [00:39:52](#)

انك لم ترضى لي ما وهب. ثم قال وقد علموا يقينا ان النيات الفاسدة لا تعجلهم شيئا مما يتمنونه او يوجب كونه. يعني النية فاسدة
ما تعجل الخير. ولا تعجل في الشر ولا تعجل الالهلاك ولا العذاب. وانهم لو صفوا نياتهم - [00:40:22](#)
وحسنوها هذا فيه دعوة فيه دعوة من المؤلف رحمه الله الى تحسين النية. فاذا دخل القلب شيء من الحسد او الحقد او البغضاء على

حتى لو كان عنده خطأ. سارع وبادر بالدعاء اليه بصلاح الحال. وبالتوفيق وبالهداية - [00:40:42](#)
وبالثبات ولا تنم لا تتعود انك تنام. وفي قلبك غل او حقد على مسلم. لماذا؟ لانك ترجو ما عند الله عز وجل. اللهم اني مسامح كل
مسلم من الاحياء والاموات فسامحني واغفر لي ولوالدي. طيب وارفعني وانصرني واعذني من شر كل شيء لان تاخذني بناصيته -
[00:41:02](#)

يقول فاي غبن اعظم من هذه الحال؟ الحال يصح ان تذكر وتؤنت تقول هذا الحال وهذه الحال والتأنيث اقوى كما اختاره شيخنا
رحمه الله فاي غبن اعظم من هذه الحال التي نبهنا عليها واي سعد اعظم من التي دعونا اليها؟ ان الانسان يصفي النية ويصلح النية -
[00:41:22](#)

محلها القلب لو اجتمع العالم كله على ان يعرف ما هي نيتك ما استطاع. لانه لا يطلع عليها الا الله عز وجل لان محلها القلب مثل
الصيام لو جالس بجوارك واحد ما تستطيع ان تلزمه صائم او لا حتى يقول لك انا صائم او مفطر لماذا؟ لان الامساك لان الصوم امساك

وليس امسك مجرد. امسك بنية بنية التعبد لله عز وجل عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس اسأل الله تعالى لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. معنا هذا السؤال قبل الاذان. قبل الاذان لازم امشي انا - 00:42:02
تفضل. من قالها لك الناس؟ لا هذا هذا التحذير تقول مثلا هناك بعض الامور بعض الشر انتشر عند كثير من الناس يجب علينا ان نحذر منه ونحذر اهلينا واولادنا واخواننا وجيراننا هذا طيب الكلام هذا لا حرج فيه. لكن يأتي بعض الناس يقول لك مثلا والله الناس نسأل الله العافية والسلامة الان - 00:42:22

محارم الله. تقومون كل الناس. يقول الا كل الناس. احدهم مرة من المرات احد المعلمين مجلس المدرسة. يقول والله الان النساء آ ضايعات فقال واحد خص ولا توم قال له ما ما اخص بل اعمم قال لا يا اخي انا ما ارضى ان تقول هذا عن امي ولا عن - 00:42:52
ولا عن اخواتي لا ان كان هناك بعض النساء عندهن اخطاء فهناك اناس صالحات او نساء صالحات واناس صالحون طيب ما يصح التعميم؟ ما يصح التعميم في هذا. هذا هو القصد. نعم - 00:43:12

بالنسبة للحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء. فالقى الحبيب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل شيء. ان تأخذ بناصيته. هذا - 00:43:32
مسلم في السنن اعوذ بك من شر كل ذي شر ان تأخذ بناصيته وكلاهما صحيح. من حديث ابي صالح ذكوان السمان عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. آ اعوذ بك من شر كل شيء ان تأخذ بناصيته اللهم انت الاول وليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء - 00:43:52

وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقنع عن الدين واغن الفقر. انا اتكلم عن المسامحة هذه الصيغة مني انا. وليست توقيفية على النبي صلى الله عليه وسلم اما بالدعاء. اقول مثلا اللهم اني قد سامحت وعفوت وغفرت لكل مسلم ومسلمة. طيب فسامحني - 00:44:12

واغفر لي وايضا اجعل هذا وسيلة اتوسل بها الى الله عز وجل لانها من افضل الاعمال. لانها من افضل الاعمال فاغفر لوالديك لانك انت الان الجزاء من جنس العمل. فاذا سمحت المسلمين فانت حري وجدير بان يسامحك الله تعالى ان شاء الله - 00:44:32
لان الجزاء من جنس العمل. اذكر ان احدهم اه ذكر لي مرة يقول ان في تعب وهم وغم اشياء الدنيا اشغلتني في اشياء كثيرة اه ظروف وما اشبه ذلك وتعب ومرط فقلت لا تبت او لا تبت الا - 00:44:52

سمعتك كل مسلم ومسلمة يقول فلما جيت عند النوم تسننت واوترت قلت اللهم اني مسامح كل مسلم ومسلمة عادة اقوم للصلاة ثقيل ومتعب ومريض وما اشبه ذلك. يقول تلك الليلة قمت كاني ما شاء الله نايم لي اسبوع وشبعان نوم - 00:45:12
ولا اعاني من اي تعب. فقلت باذن الله ان هذا الجزاء من جنس العمل. لما انك سامحت وقع اجرک على الله. فمن عفا واصلح فاجره على الله. تبقى مسألة اخرى هل يحاسبهم الله؟ هذا يعود الى الله عز وجل. قد - 00:45:32

يحاسبهم الله ويعذبهم ويعاقبهم ويجازيهم. اما انت فقد وقع اجرک على الله. لانك التمسست الاجر عند الله تبارك وتعالى. لما خفت عن وسمعتهم وعفوت عنهم وغفرت لهم ما كان من حرك خفف الله عز وجل عنك نظن ظنا - 00:45:52
الظن بالله ظن حسن. طيب انا عند ظن عبدي بي كما مر معنا في الحديث المتفق على صحته والله اعلم - 00:46:12